العلوم الدينية باب النظام في التعليم و باب علوم الكون وذلك فتح مبين ، ومبدأ تاريخ في المسلمين جديد

ولا نزال نسمع عن الشيخ أنباء الانتصار والدعوة الى الاتفاق على طلب نسخ بعض مواد هذا القانون بناء على المقرر في الاصول من جواز نسخ الحكم المشروع قبل العمل به واذا جاز في الدين فلأن يجوز في القوانين أولى . والمشتغل منهم بالسياسة والمحرك فيهم بالسياسة يقول ان الامر العالي الذي صدر بتعيين قاضيين من محكمة الاستئناف الاهلية في المحكمة الشرعية العليا قد اوقف تنفيذه لما كان من معارضتهم . واني اخشى ان استرسلوا في هذا الغرور ، وغرهم بما يغريهم به الغرور ، أن يلجوا الحكومة الى السيطرة عليهم ، وتعيين مدير للازهر يدير أمر التعليم وينفذ القانون ، والله يعلم وانتم لا تعلمون ، ولكن الرجاء في الشيخ حسونه وقد حنكه الزمان ، وهو أعلم منهم بما كان ، ان يتلافى ذلك بالحكمة ، ويرضي بحسن ادارته الحكومة والأمة ،

آثار علمية

﴿ وقائع الحرب ﴾

نظم فارس أفندي الخوري أحد كتاب الشام وشعرائها المشهورين أربع قصائد في تاريخ الحرب بين الروس واليابان التي كان مبدأها أوائل فبراير (شباط) سنة ١٩٠٤م ومنتهاها في أوائل سبتمبر (ايلول) سنة ١٩٠٥ وأهداها الى صديقه الدكتور حسين أفندي حيدر فطبعها هذا طبعا متقنا بمطبعة الأخبار بمصر . وهي تباع بمكتبة المنار بشارع درب الجماميز بقرشين صحيحين . واننا نورد بعض الفصول من هذه القصائد لما فيها من الفائدة والعبرة في ثوب الفكاهة والتسلية ومنها يعلم القارىء درجة الناظم في القدرة على نظم الوقائع وضبطها مع الانصاف والامانة في النقل ، وتحري تنبيه الذهن واثارة العقل ، قال في القصيدة الأولى وهو

الفصل ٥ و٦ و٧ (وما في الهوامش من تفسير بعض الكلم منقول من الاصل اذ وضع في آخره جدول لذلك)

٥

﴿ نكبة الروس بغرق الاميرال مكاروف على الدارعة بتروبالسك ﴾

في ١٣ نيسان سنة ١٩٠٤

سعى طوغو على مكاروف يوم الـ　　ـلقا وأعد تدبيراً مريرا
أقام له الفخاخ بكل وجه　　يؤججه بها ناراً حرورا
وناصبه بعرض البحر حرباً　　فكر عليه لا يخشى نكيرا
أثارته الشهامة عن عرين　　ويأبى الليث الا أن يثورا
فقاتله وناضله بقلب　　يريه كل مقتاص يسيرا
ولكن قلما عدد قليل　　يفوز ويغلب العدد الكثيرا
تدفقت الكرات عليه حتى　　رأى في الكر موقفه مبيرا (١٠)
فدار الى الخليج يريد أمناً　　وكان بواره في أن يدورا
مضى يجتاز فوق فخاخ طوغو　　كملاح يحاذر ان يجورا
الى ان شقت الغمرات فاهاً　　وأصعدت البلايا والسعيرا
فشاهد تحت لجمصه جحيما　　وقد فتحت قذائفه حفيرا (١١)
كان جهنما وجدت سبيلا　　ومطوياتها لقيت نشورا
كأن منك بركاناً تلظى　　وأطلق في الفضا ناراً ونورا
كأن البحر غضبان عليهم　　لما جروا على الدنيا شرورا
طوى بضميره حقداً فلما　　دنا مكروف كاشفه الضميرا

---

(١) المبير المهلك (١١) الحفير القبر

هوت فيه السفينة في خليج ... وكانت قبل تحترق البحورا
على مكروف قد بكت البواكي ... وأطلقت المدامع والشعورا
فقاض له بأرض الروس دمع ... يؤلف لو يضم معاً غديرا
بمصرعه عزوم الروس خارت ... وحق لها بذلك ان تخورا
وجاء القوم معقود عليه ... ليدفع عنهم الخطب العسيرا
أميرهم وعند أشد ضيق ... يراد لكشفه فقدوا الاميرا
فكان بهديه قرآ مضيئاً ... وكان بكره أسدا مزيرا (١٢)
وان الروس لا يسلون عنه ... ولو وجدوا له فيهم نظيرا

٦

﴿ الوقعة البرية الاولى على نهر يالو ﴾

في ١ ايار سنة ١٩٠٤

أقام الروس في يالو قلاعاً ... على تحصينها صرفوا شهورا
مسيل النهر دونهم فظنوا ال ... عدى لا يستطيعون العبورا
ومن خاض البحور الى الاعادي ... أيأبى ان يخوض لهم نهورا
مشى اليابان لا يخشون بؤساً ... وماء النهر يكتنف الصدورا
بجيش كل من فيه جريء ... تمنى للاعادي ان يطيرا
وصبوا من مدافعهم كرات ... يفلق عزم صدمتها الصخورا
لئن صبرت جيوش الروس شيئاً ... فبعد هنيهة ولت ظهورا
وأبقت من ذخارها نهاباً ... ومن أعتادها شيئاً كثيرا (١٣)
وللياباني في الآثار شد ... فكم قتلوا وكم أخذوا أسيرا

(١٢) المزير الشديد القلب والقوي النافذ (١٣) أعتاد الحرب أدواتها وعدتها

اتوا أنطنغ بالرايات حتى على أسوارها خطرت خطيرا
لعمرك ليس يحمي السور مدنا اذا عدمت من التدبير سورا
فهل حدثت في أخبار دلني وما شادوا بساحتها قصورا
وما قد أنفقوا عملا ومالا على المرسى وكيف جرى أخيرا
أباحوها الى اليابان غنما وما نالوا على نصب أجورا
ولا عجب لمختال مدل اذا أخلى الحواضر والثغورا
اذا غفل الرعاة عن المواشي فمن ذا يدرأ الاسد المصورا
وان الجاشع اليقظان يكوي بحد حسامه البطل الفخورا
كذلك من توخى البغي متنا تراه بدون معثرة عثورا

(٧)

﴿ وقعة كنشو ﴾

وكنشو بالمدافع منعوها وولوا حفظها جيشا كبيرا
وظنوا أنها تبقى طويلا وتثبت في خفارتهم دهورا
أغار الخصم منقضا عليها ونار الروس تكتسح المغيرا
الى ان كوروا القتلى تلالا وأوشكت المعاقل ان تمورا(١٤)
رأوا ان العدو يموت طوعا ولا يأبى التقحم والكرورا
ومن رغب المنية واتحاها يبيت عدوه عنها نفورا
بدا للروس ان الفتح دان ينذ فلا معين ولا مجيرا (١٥)
فولوا تاركين على الروابي ذخائرهم لأعدائهم نصيرا

(١٤) المعاقل الحصون وتمور تهتز وتميل الى السقوط (١٥) ينذ يسرع في السير

لقد شمخوا على اليابان لما ... رأوا جنديهم قزماً زميرا (١٦)
وقالوا سوف نطحنهم فنغدو ... قبورهم الفوارس والنسورا
ولكنا على يالو وكنشو ... وجدنا القول بهتاناً وزورا
فعرض الجسم لا يغني فتيلا ... وطول القد لا يجدي نقيرا
ألست ترى الوليد وفيه حزم ... يسوم الفيل خسفاً والبعيرا
وهام الطير تخلع ارتياعاً ... اذا رأت البواشق والصقورا

وقال في أول القصيدة الثانية

(الوقعة الكبرى في جوار مكدن في ١٥ شباط سنة ١٩٠٥)

(١)

بمكدن كور بتكن لم جيشاً ... وشاد له المعاقل والحصونا
رأى الأعتاد وافرة لديه ... فظن مقامه حرزاً حصينا
ولكن رأي أو ياما أراه ... أموراً خيبت تلك الظنونا
أقام له المراصد في الصياصي ... وبين جفونه بث العيونا (٣٩)
تخبره بما اصطنعوا دفاعاً ... لحوزتهم وكيف يدبرونا
أعد الخطة المثلى ليوم ... يروع حر أزمته السنينا
ورتب للهجوم عليه رأياً ... يكون لجد رايته ضمينا
وهز جناحي الجيش التفافاً ... على أعدائه المتحصنينا
رمى اليسرى بكوركي فندزو ... فأكوشم في نوجي اليمينا

(٢)

ودارت للمنون رحى طحون ... لها الاجساد قد صارت طحينا

«١٦» القزم الزمير القمي الصغير الجثة الذي لا غناء عنده

«٣٩» الصياصي جمع صيصية وهي مرتفعات الارض والمشارف التي يتحصن بها

وطبق كل ناحية دخان　　كثيف أسود يعمي العيونا
وصوت القذف أو قر كل أذن　　فان سمعته تحسبه طنينا
فليس بمبصر أحد أخاه　　وما هو سامع منه الانينا
فصار الحزن من ذلك سهولا　　وصار السهل من جثث حزونا
لو انقشع الدخان بدت أمور　　ترد المرد شيباً منحنينا
جيوش كيفما العين استدارت　　تراهم يظهرون ويختفونا
كان الأرض بالابطال حبلى　　تدفعهم حيازي صارخينا
فلا حجر تراه العين الا　　يجب خلفه منهم جنينا
كان حجارها الهمم استحالت　　رجالا بالحديد مسربلينا
فلا واد بتلك الارض الا　　ويخرج من معاطفه كمينا
كان عقولهم ذهبت شعاعاً　　فليس لهم بها ما يرهبونا
فكل فتى غدا أسداً هصوراً　　وموطيء رجله أضحى عرينا

﴿ حديث عيسى بن هشام ﴾

(أوفرة من الزمن)

لمحمد بك المويلحي مقالات أدبية كان ينشرها في جريدة مصباح الشرق بأسلوب مقامات البديع والحريري وراويتها عيسى بن هشام . وكان يتمنى كثير من قرأها من عجبي الأدب لو تجمع في كتاب فكان لهم ما تمنوا . جمع الكاتب فصله هذه المقالات ونقحها وزاد فيها ونقص منها وغيرها فكانت كتاباً مفخماً ، ٣٣٢ وقد قال في (إهداء الكتاب) ما يأتي

« الف المؤلفون والكتاب أن يبدؤا كتبهم عند نشرها بإهدائها الى بعض ذوي الشأن والفضل والضعيف العاجز يهدي هذا الكتاب الى كل من يقرأه من أديب يجد فيه طرفا من الأدب ، وحكيم يرى فيه لمحة من الحكمة ، وعالم يبصر فيه

شذرة من العلم ، ولغوي يصادف فيه أثرا من الفصاحة ، وشاعر يشعر فيه بمثل طيف الخيال من لطف الخيال . واهديه الى أرواح المرحومين — الأديب الوالد ، والحكيم جمال الدين ، والعالم محمد عبده ، واللغوي الشنقيطي ، والشاعر البارودي ، أولئك الذين أنعم الله عليهم وأولئك الذين تأدبت بأدبهم وأخذت عنهم » اه وأقول ان هذا العبارة ابلغ ما في الكتاب من خيال الشعر الفصيح ، ولمحات الحكمة في التلويح ، ثم ذكر صورة كتاب كانت عنده من السيد جمال الدين بخطه وهي

حبيبي الفاضل

تقلبك في شؤون الكمال يشرح الصدور الحرجة من حسراتها ، وخوضك في فنون الآداب يريح قلوبا علقت بك آمالها ، وليس بعد هذا الارهاص الا الاعجاز ولك يومئذ التحدي ، ولقد تمثلت الطليعة المرسوية في مصر كرة أخرى ، وهذا توفيق من الله تعالى ، فاشدد أزرها ، وأبرم بما أوتيت من الكياسة والحذق أمرها ، حتى تكون كلمة الحق هي العليا ، ولا تكن كالذين غرتهم أنفسهم بباطل أهوائها ، وساقتهم الظنون الى مهواة شقائها ، وحسبوا أنهم يحسنون صنعا ، و يصلحون أمرا ، وكن عونا للحق ولو على نفسك ، ولا تقف في سيرك الى الفضائل عند عجبك ، لا نهاية للفضيلة ولا حد للكمال ، ولا موقف للعرفان ، وأنت بغريزتك السامية أولى بها من غيرك والسلام

جمال الدين الحسيني الافغاني

﴿ الدقائق في الحقائق ﴾

ألف يعقوب أفندي جبرائيل مراد مترجم وسكرتير ادارة دائرة بالبنودر انبت باشا بكفر الدوار كتابا سماه بهذا الاسم أودع فيه أفكاره في النفس والروح والقدرة الآلهية والأديان وقد أهدى الينا نسخة مطبوعة منه فنظرنا في بعض صفحاتها من أوائلها وأواخرها فرأينا فيها فكرة حسنة سبق المؤلف فيها أناس ولكنه لم يأت بها تقليدا بل هداه اليها النظر والفكر فتقبلها بقبول حسن بل أدهشه حسنه وجماله ، وراعته عظمتها وجلالها ، فملكت قلبه ، وفتنت لبه ، حتى ظن أنها الهام ، افاضه عليه ذو الجلال والاكرام ، لان مثلها لا يأتي من الفطنة ولا يستفاد بالتعليم ، كما قال عاشقات يوصف وما هذا بشرا ، ان هذا الا ملك كريم ، ثم سرت منها عدوى الافتتان بها ،

الى الهيام بالعبارة المؤدية لها، فحيل ان الاعجاز ينطوي في كلامه ، الماشر لاظلامه أو المعبر لاحلامه ،

اما الفكرة الحسنة فهي الجمع بين الكتب المنزلة — التوراة والزبور والانجيل والقرآن — وازالة التفرق بين متبعيها . هذا مادعا اليه الاسلام ونادى به القرآن ، وهو وحي الرحمن ، فكل من دعا اليه فقد دعا الى المقصد الحق وان أخطأ في الوسيلة ولا بد لكل قول من تأثير في نفوس مستعدة له فاذا كان في الناس من يعد هذا الكتاب كما قال الاستاذ الامام في بعض الجرائد « نوبات عصبية » فلا بد ان يوجد فيهم من يعده حكمة مرضية

﴿ القول المتين . في الرد على المخالفين ﴾

رسالة للشيخ قاسم بن سعيد الشماخي صاحب مجلة نبراس المشارقة والمغاربة طبعت في العام الماضي واهدانا نسخة منها في هذه الايام فرأينا في فاتحتها أنه يرد فيها على مجلة اسمها الاسلام يصدرها في بعض الاحيان رجل اسمه الشيخ احمد علي الشاذلي وكأن الشيخ قاسما ظن أن لهذه المجلة شأنا ، أولما تكتبه وقعا ، فعني بالرد عليها وماهي مما يرد عليه ، ولو عرف حقيقتها ، لما بذل شيئا من الزمن في قراءتها بله الرد عليها ، وقد القيت اليه مرة نسخة منها قيل لنا ان فيها ردا علينا فلم يحركنا ذلك الى تناولها حرصا على الوقت ان يضيع في قراءة شيء منها . وقد وقع نظري في هذه الفاتحة على اسم المنار فقرأت اسطراً من الكلام الذي ذكر فيه فاذا هو حكاية عن رجل هندي انكر على المنار انكار التقليد والدعوة الى معرفة الدين بالدليل . عرفت ذلك الهندي وماهو بهندي ان هو الا رجل مصري كان يبيع الكتب في اسواق مصر وشوارعها وملاهيها — كما قيل لي — ثم طوحت به الطوائح الى كلكته وهناك عين اماما في مسجد وما هو ممن يحفل بقوله ولا باعتراضه فعسى أن يسامحني الشماخي اذا لم اجبه الى قراءة ما كتبه في هذه الرسالة وقد علمت انه دافع عني فانا اشكر له ذلك وأسأل الله لي وله التوفيق

﴿ فتاة مصر ﴾

قصة وضعها الدكتور يعقوب أفندي صروف وجعلها ذيلا للمقتطف في مجلده

سنة ١٩٠٥ وهي قصة لا كالقصص فإن أكثر القصص لغو وما عساه يوجد فيها من الفائدة فهو كما قيل في الخروب « درهم عسل في قنطار خشب » واما هذه القصة فكثيرة الفوائد وترجع فوائدها الى شيئين عظيمين أحدهما مالي والآخر أدبي اجتماعي . أما الأول ففيه بيان مكانة المال في هذا العصر وقوة رجاله وما لهم من السلطان في عالم السياسة حتى صور الكاتب ان الحرب اليابانية الروسية ما أشعل نارها الا رجال المال في أوربا . وفيه بيان تلاعب رجال بيوت المال المعروفة (بالبورص) بالأغنياء وابتزازا أموالهم بالمكايد وفي ذلك عبرة لأغنياء مصر المفتونين بالبورصة والقمار ان كانوا يعتبرون . وأما الثاني ففيه تصوير لمعاشرة الوجهاء من المسلمين والنصارى واليهود بعضهم لبعض ورغبة بعضهم في مصاهرة بعض . وجعل من رجال القصة شيخا عبر عنه بالشيخ أحمد والامام أحمد كان يرجع اليه في المسائل التي لها علاقة بالاسلام فيتكلم بالحكمة وما يليق بالاسلام من سعب الألفة والسلام — وقد انتقد الناس من القصة بعض ماجاء في موضوع ألفة الطوائف ورغبة بعضها في مصاهرة بعض زاعما أن فيه تمثيلا لا ينطبق على الحقيقة فان صح هذا صح ان يجاب عنه بأن القصص التامة قسمان قسم يصور الواقع لمعرفة التاريخ وقسم يصور مع الواقع ما ينبغي أن يكون كأنه كائن واقع ترغيبا فيه أو إيلافا له وتقريبا منه

وجملة القول ان القصة مفيدة وقد طبعها على حدتها اسحاق أفندي صروف أحد محرري المقطم وهي تطلب منه وثمنها عشرة قروش

﴿ مرآت علوم ﴾

مجلة تركية تبحث في العلوم والفنون وشؤون الاجتماع أنشأها فئة من الكتاب الفضلاء وعهدوا بإدارتها الى أحدهم رفيق بك العظم الشهير والغرض الأول منها إمداد مسلمي روسيا في مهضتهم العلمية الجديدة فتحث قراء اللغة التركية العذبة في كل مكان على الاشتراك في هذه المجلة وقيمته أربعون قرشا في السنة وهي قليلة جدا لا تفي بنفقات المجلة الا اذا كثر المشتركون كثرة عظيمة وأحسنوا الأداء

سلام الاسلام

رسالة الشيخ محمد نسيم العازار كتبها لبيان ما تنويه دول أوربا وتحاوله من ابتلاع بلاد المسلمين وطريق تلافيه . اما الكاتب فهو من بيت العازار من (اميون) بلدة أو قرية في الكورة من أعمال جبل لبنان وهو بيت معروف بالوجاهة يدين بمذهب الارثوذكس من مذاهب النصرانية وقد دخل الكاتب في الاسلام من عهد قريب دخولا رسميا في محاكم مصر الشرعية وهو شاعر ناثر فرأى أن يكون أول ما يخطه بعد الدخول في الاسلام إنهاض همة المسلمين بالنشر والتعليم وبيان رأيه السياسي في أمرهم . وأما هذا الرأي فهو ما قاله في رسالة (سلام الاسلام) بعد التمهيد له وهو (كما في ص ٩ و ١٠ و ١١ منها)

« ان ما يجب عمله بسيط جداً ولكنه في بساطته يضمن للاسلام عموماً القاطنين في انحاء الارض جميعها والمستظلين تحت ظلال اعلام دولهم وألوية الدول الاجنبية راحتهم وسعادتهم وذلك العمل هو :

« أن يشكل الاسلام مجلساً نيابياً يؤلف من كافة المقاطعات الاسلامية وغير الاسلامية فينتخب له رجال سياسيون قد خبروا الدهر فخبروهم وعلماء عاملون لا توجلهم شدة ولا تقعدهم معضلة ولا تثبطهم غاية وتجعل اقامة هذا المجلس في مدينة تطلق يده لاعماله الجليلة وتقرب المواصلات بينه وبين أهل تلك المقاطعات النائب عنها والمشكل من رجالها للذود عن مصالحهم وحقوقهم ابان الضرورة وفي كل حين ومكان .

أما فضائل هذا المجلس وأعماله فكثيرة وعظيمة الفائدة وبما أن المقام لا يسمح باستيعابها كلها فاقتصر على ذكر الاخص منها الذي يبين الغاية المقصودة من تشكيله والنتيجة المطلوبة التي يؤتيها وبذلك كفاية لأولي البصائر الذين لا اخالهم يتقاعدون عن الاهتمام بتأليفه في أقرب وقت ممكن لكيلا تفوت الغاية منه والفرصة السانحة له .

أولاً : ان تشكيل هذا المجلس من تلك الاجناس المختلفة يجعل جامعة حقيقية للأمم الاسلامية المرتبطة بالدين ارتباط الاجسام بالاعصاب والشرايين

ثانياً : يجعل لتلك الأمم المتباعدة بالوطنية رابطة سياسية تجمع أوطانهم الى وطن واحد ومصالحهم المتباينة الى مصلحة واحدة هي : الدفاع بالاشتراك والتعاون عن راحة الاسلام وسلامة كيانهم بين الامم الحية الراقية .

ثالثاً : يحسن أخلاق الافراد ومشاربهم فيقوي الصالح فيهم ويتقي الفاسد منهم ويجلب النافع لهم وبالجملة فانه يجعلهم أمة عصر النشاط والقوة والكمال

رابعاً : يسهل سبل الرقي الأدبي والمادي بأنواعهما ويمهد طرق الاصلاح في الممالك الاسلامية المفتقرة للاصلاح الذي يرفع شأنها بين العالم ويؤيد كيانها أبداً .

خامساً : يدافع عن حقوق الأمم الخاضعة للدول الاجنبية أمام مجالسها العالية في عواصم ممالكها اذا ما اهتضمت تلك الحقوق في مستعمرة من المستعمرات أو ملحق بتلك الأمم شيء من الاستبداد فيها الذي لا تخلو منه مملكة من الممالك المختلفة الاجناس والمذاهب

سادساً : يمهد سبيل انضمام الممالك الاسلامية المستقلة الى بعضها واستظلالها في ظل أكبر مملكة بينها « ولا شك في أن أكبرها الدولة العثمانية المشيدة الاركان » كما انضمت الى بعضها الممالك الجرمانية والولايات الاميركية وكثير غيرها واذا كان ثم مانع لانضمامها فلا أقل من أن يؤلف بينها ويجمع كلمتها المتفرقة فتتضامن وتتكاتف على العمل معاً وواحدة من هاتين الحالتين كافية لجعل هذه الدول الضعيفة بازاء الدول الاوربية دولة واحدة عظيمة السلطان منيعة الجانب تقتسم السراء وتشترك مع بعضها في الضراء »

(المنار) هذا الرأي ليس بدعاً من الآراء كما يحسب الكاتب بل هو مسبوق بتصوير أقرب الى الحصول ، ودعوة أجذب للقلوب وأغلب للعقول ، واحتراس يحول دون مناهضة الاعداء ، وتؤمن معه معارضة الأولياء ، وما صادف شيء من ذلك استعدادا ، وما كان الا هداية لبعض العقلاء ورشادا ، وان أبعد المسلمين عن قبول دعوة الاتحاد ، ملوكهم وأمراؤهم المفتونون بالاستبداد ، فما قال انه « بسيط جدا » هو مركب تركيباً لا سبيل الى تحليله ، ولا استعداد فيمن دعوا اليه لقبوله ، وان الأمل في اصلاح أكبر هؤلاء المستبدين لدولته ، ورقيه

لشعبه ورعيته ، قد أصبح من الأحلام والاماني ، أو من قبيل العنقاء والخل الوفي ، فكيف نرجو من هؤلاء المخربين ، عناية باقامة بناء المسلمين ،

الا انه لا سلامة للمسلمين من البلاء المرصد ، والعدو الواقف لهم في كل مرصد ، الا في تربية الأمة الملية ، وجمعها بين العلوم الكونية والروحية ، واماتة التقليد واحياء اللغة العربية ، ثم اتفاق شعوبهم في كل قطر مع سائر الشعوب ، على حفظ الموجود واسترجاع المسلوب ، والزام حكوماتهم بقوة الاتحاد ، على استبدال العدل بالاستبداد ، مع القاء الطاعة اليها ، وتأمينها من تفضيل غيرها عليها ، فان هذا شرط لامكان العمل الواجب ، لا سيما في الشعوب التي تحت سلطة الاجانب ،

﴿ كتاب السجل المصري ﴾

يؤلف علي أفندي يوسف الكريدلي كتابا بهذا الاسم قال في وصفه « كتاب دوري يصدر في منتصف كل شهر أفرنجي مشتملا على كل ما حدث في الشهر السابق من الحوادث والوقائع وأعمال الحكومة من أوامر عالية ومنشورات ولوائح وتنقلات ورتب ونياشين ووفيات ومواليد وأفراح الخ » وقد صدر الجزء الأول من السنة الأولى وهو لشهر يناير فكان هذا الكتاب ملخص لأخبار الجرائد اليومية رسمية وغير رسمية يغني عن حفظها لأجل ما فيها من أخبار التاريخ وقد بلغت صفحات هذا الجزء ١٨٤ صفحة صغيرة فاذا ضربناها في ١٢ كان الحاصل ٢٢٠٨ وذلك تاريخ لأخبار السنة « جامع للذرة ، وأذن الجرة » وقيمة الاشتراك فيه الى سنة كاملة ٦٠ قرشا وثمن كل جزء منه خمسة قروش على نسبة الاشتراك

﴿ الاحياء ﴾

مجلة ذات ثمان صفحات انشئت بالجزائر في غرة هذا العام (١٣٢٥) وهي تصدر في الشهر العربي مرتين ، قيمة الاشتراك فيها أربعة فرنكات في قطري الجزائر وتونس وفي جميع بلاد فرنسا وخمسة فرنكات في سائر الممالك وقد كتب عليها « مجلة اسلامية أدبية اخبارية » ولكن لم يكتب عليها اسم منشئها ولا مديرها ولا محررها والعبرة عند المحققين بالقول لا بالقائل وانا قد سررنا بهذه المجلة ونسأل الله تعالى ان يجعلها نافعة للمسلمين ، وحجة على الذين يعتقدون في هذه البلاد وغيرها ان حكومة

الجزائر تضرب بين مسلمي الجزائر و بين العلم والدين حجاباً خرقاً اذ لا حجة أقوى من العمل المشهود ، والامر الموجود ، كما نبهنا على ذلك فيما مضى . واننا نعتقد انه لا سبيل الى التآلف بين فرنسا و بين المسلمين الا هذه السبيل فسعى الله ان يوفق بين الحكام والمحكومين لهم بما فيه الخير والمصلحة الانسانية

﴿ شوراي عثماني ﴾

جريدة سياسية أصدرتها في القاهرة جمعية الشورى العثمانية التي تكلمنا عنها في آخر المجلد التاسع لتكون لسانها الناطق بدعوتها ولذلك جعلتها بأشهر اللغات التي يعرفها قراء العثمانيين وهي التركية والعربية فى الاكثر والفرنسية والارمنية والرومية أحياناً أي أن كل عدد منها يكتب بعدة لغات وقيمة الاشتراك فيها عشرة فرنكات أو أربعون قرشا مصريا وقد رأيناها أقرب الى الاعتدال من سائر ما رأينا من جرائد أحرار الترك وطلاب الاصلاح ونرجو أن تلتزم الاعتدال دائما لأنه أقوى تأثيرا ، وأكثر نصيرا ، هذا وان الاشتراك في هذه الجريدة والسعي في نشرها يعد خدمة للدولة العلية وللأمة العثمانية لا لشخص معين لأن ما يأتي من الجريدة ينفق على الجمعية وجميع أعضاء الجمعية ومحرري الجريدة يبذلون المال مع الوقت في هذه السبيل

﴿ جريدة الاخبار ﴾

كان الشيخ يوسف الخازن انشأ منذ بضع سنين جريدة سياسية سماها (الاخبار) نشرت زمنا وطويت زمنا وقد عاد صاحبها الى نشرها في هذه الأيام فسر بذلك العارفون بمكانة الخازن في هذا العمل واستعداده الفطري الذي ارتقت به التجارب وحرية قلمه في التعبير عن رأيه . وقد اختار ان ينشرها في الصباح ، فنتمنى له أحسن الفوز والنجاح ،

الجريدة

كنا ذكرنا في الجزء السادس من المجلد التاسع (ص ٤٧٧) خبر تأسيس شركة من وجهاء القطر لإنشاء جريدة يومية وأنهم اختاروا ان يسموها (الجريدة)

وان بعض أصحاب الصحف ارجفوا بهذه الجريدة وأساؤا الظن بها من حيث نعسمه ويسرنا أن نبوه بصدورها في أول جزء من هذه السنة مصدقة لظننا مكذبة لظنون المرجفين ، يسرنا ان نذكر في جزء واحد خبر ظهور مشروعين عظيمين كان شيخنا الاستاذ الامام روّح الله روحه متوجهاً الى القيام بهما في آخر حياته ، وقد علم القارئ انهما مدرسة القضاة الشرعيين وهذه (الجريدة)

صدر العدد الأول منها في ٢٤ المحرم (١٩ مارث) والشمس مقبلة على برج الحمل والارض تستقبل الربيع الذي هو خير الفصول وأبهجها فكان ذلك فألا بأن (الجريدة) ستكون عنوان حياة أدبية بهيجة كما تتجدد نشأة الحياة لكل حي في هذا الفصل البهيج . وقد اتفق اجتماع شهر المحرم بشهر مارث لأول مرة من تاريخ الهجرة الشريفة في عام ١٣ وفيه أمر أبو بكر بعد استشارة الصحابة (عليهم الرضوان) بجمع القرآن في مصحف واحد . وفي ذلك ما فيه من الحياة الدينية والدنيوية فهذا فال آخر روحاني أحسن من ذلك الفال الطبيعي . وإن شئت ان أزيدك فكاهة تاريخية أخرى أذكرك بأن عمرو بن العاص بنى مسجده — وهو أول مسجد أسس في مصر — في ٢٣ المحرم وهو اليوم الذي وضعت فيه الجريدة في المطبعة وان صدرت في اليوم الثاني

افتتح العدد الأول من الجريدة بفاتحة بليغة لمديرها أحمد لطفي بك السيد قال فيها :

« ولقد اختلف القوم في أمر الجريدة منذ وضع مشروعها وقدر بعضهم لها مذهباً ما لهم به من علم الا اتباع الظن ، ولو أنهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيراً لهم وأجدر بحفظ الكرامة لكبراء رجال وطنهم وأدنى الى عدم الفت في أعضاد الجامعة الوطنية ولكنهم لا يصبرون

« ولو وقف الأمر عند غير العالمين لهان ولكن بعض الكتاب أبى الا أن ينتقص الجريدة قبل ظهورها فخلق لها نسباً لا تعرفه اذ يقول أنها أنشئت بوحي من جناب اللورد كرومر أو أنها منحيزة الى طرف دون آخر على أنها من كل ذلك براء ومهما يكن من الأمر فانا نمر بذلك المغامز مرا اذ لا نقصد من شبهة ولا أن

نقف بأحد موقفاً أظهرنا فيه على صاحبه أخسر نا لوقته . وكل في حل مما قال — هنيئاً مريئاً غير داء مخامر »

ثم ذكر اختلاف الناس في الرأي بطبعهم ومكان الصحف من التذكير بما يكوّن الرأي العام في البلاد الحديثة العهد بالرقي ثم حاجة الصحف الى الرقابة عليها من الجماعة وكون أولى الجماعة بذلك الشرفاء بالفضل أو علو النسب كمؤسسي الجريدة ثم قال في هؤلاء المؤسسين :

« ولما انهم كثيرو العلاقات بالحكومة بسبب مراكزهم واشتراكهم معها في كثير من الأعمال العامة ، وأن أمثالهم لا يجتمعون لعمل ذي أثر سياسي الا احاطت به الشكوك رأوا ان يكاشفوا الحكومة في أمر المشروع دفعاً لتلك الشكوك المحتملة وأخذاً بأقوم الطرق الى نيل ما عساهم يطلبونه من تقويم معوج أو اصلاح خطأ لان الحكومة قد تجيب الطلب مما يهون عليها اذا أقنعت بأنه لمصلحة الامة .

« وان أسهل سبل الاقناع وآكدها في الوصول الى الغرض هو سبيل المحاسنة التي لا تجرّ الى ترك حق أو تزيين باطل وهي أجلى مظاهر الاعتدال الذي يجب ان يكون دعامة العلاقات بين أمة وحكومة كانتاهما في طور التكون . لئلا يقع بينهما من الجفاء ما يحجب الحكومة عن الوقوف على مواطن المصلحة وآمال الامة ويحجب الامة عن الاطلاع على مقاصد الحكومة فتعطل بذلك أسباب الرقي التي يتوقف جلها على اشتراك الطرفين »

والجريدة أحسن الجرائد اليومية ورقاً وطبعاً وألطفها شكلاً لأنها وسط بين كبراها وصغراها وإن عبر بعضهم عنها بلفظ الصغرى والأصغر وليست الكبرى باكثر منها مادة لان الجريدة ليس فيها الآن إعلانات ثم ان اشتراكها أقل من اشتراك صغراها وهو ١٢٠ قرشاً في السنة لاهل القطر المصري و ١٥٠ قرشاً لسائر الأقطار

(جريدة العجائب) أتمت هذه الجريدة سنتها الخامسة ودخلت في السادسة ويدل انتظامها على أنها من الجرائد الحية الثابتة فتمنى لها طول البقاء مع التوفيق لما يفيد القراء